واقع الوقف التعليمي في دعم التعلم في وزارة التربية والتعليم الاردنية: المعيقات والحلول

عبير طايل البشابشة

ماجستير إدارة تربوية، رئيس قسم العمل التطوعي والرحلات، وزارة التربية والتعليم الأردنية

الملخص

تتناول هذه الدراسة واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم و دوره في دعم العملية التعليمية ، حيث تتصدى لبيان المعيقات التي تعترض طريقه والحلول المتاحه ، والتعريف بالتشريعات الناظمة للتبرع وآليات التبرع وأوجه التبرع وميزات الواقفين. ،كما تبرز مدى مساهمة المؤسسات الاقتصادية على الاستثمار في الوقف التعليمي ، عن طريق ابراز دور الإعلام المعاصر في التشجيع على الوقف في كافة المجالات الاجتماعية المختلفة وأبرزها التعليم، والأسباب الكامنة وراء اعاقة نجاح الوقف التعليمي في دعم وزارة التربية والتعليم و رفدها، . لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم توزيع الاستبانات إلكترونيا على ٨٤ قائد تربويا في وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ لتنبه الدراسة إلى العديد من الرؤى الاستشرافية التي يمكن الارتكاز عليها لإحداث نقلة نوعية في إسهام الوقف التعليمي في تجويد العملية التعليمية التعلمية و تلبية حاجة وزارة التربية والتعليم في الواقع المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الوقف التعليمي، دعم التعلم، المعيقات والحلول

Abstract

This study examines the reality of the educational endowment in the Ministry of Education and its role in supporting the educational process, and to indicate the obstacles that stand in its way and the available solutions, and to introduce the legislation of regulating donation, the mechanisms of donation, the aspects of donation, and the advantages of donors. It also highlights the extent of the contribution of economic institutions to investing in educational endowments, by highlighting the role of contemporary media in encouraging endowments in all different social fields, most notably education. And the underlying causes of the obstacle to the success of the educational endowment in supporting and supplying the Ministry of Education. For the purpose of the study, descriptive analytical models were used, and electronic questionnaires were distributed to ٨٤ educational leaders in the Ministry of Education for the academic distribution ٢٠٢١/٢٠٢٢.and finally alerted the study to many visions forward-looking, which can pivot them to make a quantum leap in the endowment's contribution to improving the educational learning process and meeting the needs of the Ministry of Education in the contemporary reality.

Keywords: educational endowment, learning support, obstacles and solutions

المقدمة

يعتبر تمويل التعليم من أهم قضايا التعليم في العالم، فهو أحد المدخلات الرئيسة التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، ويشغل تأمين الموارد المالية الكافية لتمويل أنشطة العملية التعليمية مساحة واسعة من اهتمام المعنيين بالتخطيط التعليمي منذ القدم، ويتزايد الاهتمام بموضوع تمويل التعليم حديثاً مع بروز تحديات عالمية تجعل الدول عاجزة عن استمرار تمويل التعليم اعتمادا على ميزانتيها الحكومية فقط.

مما حدا بنا للبحث عن مصادر تمويل غير حكومية وذلك للأسباب التالية: تزايد نفقات التعليم وعجز كثيرمن الدول عن زيادة مخصصات التعليم من ميزانياتها الحكومية بسبب أزدياد أعداد الطلبة والتحديات الكبيرة التي تواجه قطاع التعليم من الهجرات البشرية المتعاقبة، وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم، وتبني مفاهيم الجودة التعليمية؛ أدى إلى رفع تكلفة التعليم، إضافة إلى أهمية اعتماد مصادر تمويل بديلة تحقق المشاركة في تحمل أعباء تمويل التعليم للوصول إلى أفضل عوائد ممكنة.

ان نظام الوقف هو احد النظم التمويلية التي تعتمد على مساهمة المجتمع المدني في تمويل الاحتياجات العامة والخاصة. وقد عرفته المجتمعات العربية والإسلامية وأقدمت على العمل به منذ فجر السلام وحتى العصر الحديث؛ وساهم هذا النظام بدور فعال في ازدهار الحضارة الإسلامية على مدار قرون مضت من الزمان (حسن،٢٠١٤).

وقد أصبحت وقفيات التعليم هي أفضل ما يتم تقديمه للمجتمعات من أجل الرقي بالتعليم، فلقد قدمت تجربة الوقفيات في الجامعات الغربية نماذج عملية عن تطبيق المسؤولية الاجتماعية الاستثمار(الأشرم،٢٠١٩)

حيث يعتبر الوقف قرابة إلى الله يثاب عليها المسلم، وقد حث الشارع الحكيم على التكافل والتراحم الذي يعد الوقف أبرز أدواته، حيث إن الوقف كمؤسسة يشكل داعم كبير في تطور المجتمع وتقدمه وازدهاره، و قد يكون رافداً منيعاً في دعم مشاريع وزارة التربية والتعليم، فقد كان الوقف في العصور الأولى هو المصدر الأساسي لبناء

ورعاية المؤسسات التربوية الإسلامية والتي كانت بداياتها من المساجد والكتاتيب ودور القرآن الكريم، وفي العصر الحاضر، امتدت رعاية الوقف لتشمل المدارس والجامعات في دول إسلامية عديدة، من بينها الأردن (الذي استحدث قسم خاص للوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم)، ناهيك عن الأوقاف الأخرى وأصبحت له إدارة مالية مستقلة، تقدم خدمات اقتصادية واجتماعية وثقافية(اليدك، ٢٠١٨).

وكشفت الدراسات تزايد اهتمام الغرب بهذا النوع من الوقف مقابل تراجع اهتمام المسلمين بذلك، ً بأموال وقفياتها. حيث يتم توزيع العائد من أألوقاف على مساعدة مالية للطالب، ودفع رواتب أعضاء هيئة التدريس، وصيانة المرافق. وتشجيع المانحين من المؤسسات والأفراد في توجيه أوقافهم لدعم التعليم،و توعية أفراد المجتمع بشعيرة الوقف وأحكامه، وتطوير مؤسسات الوقف من خلال مواكبة العصر وإدخال التكنولوجيا، وتسخير وسائل الإعلام لدعم الوقف التعليمي وأهمية دوره في بناء المجتمع، وعقد المؤتمرات العلمية وتشجيع الأبحاث والبرامج التدريبية لتنمية الوقف التعليمي (سلامة،٢٠١٥).

وفي هذا الصدد، تتناول هذه الدراسة واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم، الذي بدأ كمبادرة وطنية دينية اجتماعية أطلقت في مسجد الشهيد الملك عبدالله المؤسس بالتعاون مع وزارة الأوقاف والمقدسات والشؤون الإسلامية و دائرة قاضي القضاة و وزارة التربية والتعليم في الأردن، وبمجرد صدور الحجة الوقفية تم تأسيس قسم الشراكات المجتمعية والوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم ليُعنى بالاسهام في توفير البيئة التعليمية والتعلمية المناسبة للطلبة.

وتتحدث حول مشكلات الوقف والتوجهات الأساسية لنشر ثقافة الوقف وإحياءها، وسوف نعرّج على الدور المجتمعي في النهوض بالأوقاف التعليمية وتجذير ثقافتها وفلسفتها، ونتناول تحديات واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم.

كما تبين هذه الدراسة مفهوم الوقف بشكل عام والوقف التعليمي بشكل خاص، كذلك توضح أشكال وأنواع الوقف التي يمكن الاسهام بها.

مشكلة الدراسة

تعد تجربة الوقف التعليمي تجربة جديدة في وزارة التربية والتعليم وتواجه العديد من المعيقات التشريعية و الإدارية والبشرية في تطبيقها؛ فكان لابد من الوقوف على واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم وتسليط الضوء على المعيقات التي تعترض طريقه والحلول المتاحه حيث لم يسبق وجود دراسات تناولت هذا الموضوع؛ لضمان نجاح هذه التجربة الرائدة في وزارة التربية والتعليم وذلك لإثبات وجود الوقف التعليمي والوقوف على حجمه، ودوره الفاعل في دعم التعليم، والتعريف بالتشريعات الناظمة للتبرع وآليات التبرع وأوجه التبرع وميزات الواقفين والتحديات التي تواجه الوقف التعليمي في الأردن ومحاولة ايجاد حلول لها. إضافة إلى تشجيع المؤسسات الاقتصادية على الاستثمار في الوقف التعليمي. وتوعية المجتمع بكافة شرائحه بدور الأوقاف التعليمية الإيجابي في دفع عجلة التقدم والازدهار في الجانب التعليمي. عن طريق ابراز دور الإعلام المعاصر في التشجيع على الوقف في كافة المجالات الاجتماعية المختلفة وأبرزها التعليم.

حيث يتطلب إحياء دور الوقف في السياسات العامة والمجتمع المدني تضافر العديد من من جهود الأفراد والمؤسسات بما يشمل الحكومة والمجتمع المدني و رجال الأعمال والواقفين والباحثين والجامعات؛ للنهوض بثقافة الوقف و قوانينه وإدارته واستثمار دوره المجتمعي.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة المعيقات والحلول من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو **"ما واقع الوقف التعليمي في دعم التعلم في وزارة التربية والتعليم الاردنية والمعوقات التي تواجهه؟"**

السؤال الأول:

ما واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز الوزارة ؟

السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الوقف التعليمي عند($\alpha \leq$٠.٠٥) في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات المسمى الوظيفي، الخبرة؟

السؤال الثالث:

ما المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليممن وجه نظر القادة التربويين في مركز الوزارة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- ✓ التعرف على ثقافة الميدان التربوي والمجتمع المحلي فيما يتعلق بواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم.
- ✓ الوقوف على المعيقات التي تحد من نجاح الوقف التعليمي في دعم وزارة التربية والتعليم و رفدها.
- ✓ ايجاد حلول للمعيقات التي تعترض نجاح الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ترجمة رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله التي جاءت في الورقة النقاشية السابعة لجلالة الملك بالاعتماد على الذات وتحقيق التكافل الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي وذلك بتسليط الضوء على تجربة الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم في رفد الوزارة من خلال نشر الوعي حول الوقف التعليمي وما له من اسهامات حقيقية في التنمية الاقتصادية ولا سيما المجال التعليمي. حيث يشكل داعماً اقتصادياً ومستقبلياً للتعليم.

حيث يسعى الوقف التعليمي إلى تجويد العملية التعليمية التعلمية ويلبي حاجة وزارة التربية والتعليم الماسة إلى بناء (٦٠٠) مدرسة خلال العشر سنوات القادمة، بسبب وجود نقص في الأبنية المدرسية، نتيجة الهجرات القسرية المتعاقبة واللجوء السوري مما أثر على البنية التحتية للمدارس وللحاجة الملحة في التخلص من المدارس المستأجرة ومدارس ذات الفترتين والمدارس المكتظة.

وتسعى هذه الدراسة لتقديم ما يمكن أن يستفيد منه القادة وأصحاب القرار في وزارة التَّربيَّة والتَّعليم في التعرف إلى معيقات تنفيذ الوقف التعليمي بكافة اشكاله؛ وطرح حلول لتفادي هذه التحديات ليؤتي الوقف التعليمي أكله ونجني ثماره ومقاصده النبيلة.

مصطلحات الدراسة

الوقف التعليمي: حبس مال يمكن الانتفاع به لدى وزارة التربية والتعليم مع بقاء عينه على مصرف مباح.

دعم التعليم: هو ايجاد موارد أو مصادر مالية ليتم دعم المواطنين والأسر العفيفة ممن يتقاضون رواتب من الشؤون الإجتماعية أو ممن يتقاضون رواتب لا تكفي لسد حاجات أفراد الأسرة.

المعيقات: الصعوبات والعقبات التي تواجه نجاح الوقف التعليمي وتعيق تنفيذ مشاريعه بالامكانيات المتوفرة؛ مما يحول دون تحقيق الأهداف والمقاصد السامية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية المرجوة من الوقف التعليمي.

حدود الدراسة

يمكن تعميم هذه الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- ✓ الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة في وزارة التربية والتعليم الأردنية ومديرياتها.
- ✓ الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.
- ✓ الحدود الموضوعية: المعيقات (التشريعية، الإدارية، الإجتماعية) الحلول (الثقافية، التشريعية، الإدارية)

✓ الحد البشري: عينة من مديري وزارة التربية والتعليم مركز الوزارة ومديرياتها.

الدراسات السابقة ذات الصلة

تنوعت الدراسات والكتب في هذا الموضوع منها ما تناول الوقف من ناحية نظرية، و دراسات آخرى تطبيقية لاستخدام الوقف في تمويل التعليم المدرسي والجامعي والبحث العلمي وكيفية استثماره. وتوخيت هنا أن أستشهد بالدراسات والكتب التي تصب في موضوع بحثي من الدراسات العربية والأجنبية والكتب التي ألفت غي هذا الموضوع.

١-دراسة بعنوان: "استراتيجية تنموية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين"

هدفت دراسة (الأشرم،٢٠١٩) إلى التعرف على وقفيات الجامعات الفلسطينية وبيان الصيغ الاستثمارية وكيفية استثمار أموال الوقف والمعوقات والمقترحات والحلول و تقديم استراتيجية تنموية لإمكانية استثمار الوقف التعليمي ومساهمته بتطبيقاته الحديثة في تمويل الجامعات والبحث العلمي في فلسطين .وقد أعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المقارن، والمنهج الاستنباطي، العديد من المقابلات وجمع البيانات من بعض الجامعات الفلسطينية والجامعات الدولية التي تم دراسة تجربتها بالوقف التعليمي بالاعتماد على التقارير إلدارية والمالية للجامعات. توصلت الد ارسة لعدة نتائج من أهمها إمكانية تعدد صور التمويل بالوقف التعليمي نظرا لتطور الأدوات المالية وسبل الأستثمار. كما خلصت الدراسة لبناء استراتيجية لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين، وقد تم تحديد أهم الأهداف الرئيسية وبناء الهيكلية الإدارية وكيفية استقطاب الوقف واستثماره بما يخدم تنمية وتطوير التعليم الجامعية وكذلك المعوقات التي تحول دون تفعيل نظام الوقف التعليمي، وأهم العقبات القانونية والإدارية والمؤسساتية، واختتمت الدراسة بتقديم مقترحات متعلقة بالسياسات التشريعية والقانونية والإدارية لتفعيل نظام الوقف التعليمي بالجامعات.

٢- دراسة بعنوان: "الوقف التعليمي في الأردن، ودوره في التنمية الاجتماعية"

وأجرت (اليدك، ٢٠١٨) دراسة هدفت للتعرف على الوقف التعليمي في الأردن، ودوره في التنمية الاجتماعية، وحجم الوقف في الأردن (أنموذج الدراسة)، وقد بينت الدراسة علاقة الوقف بمقاصد الشريعة ومشروعيته وأدلته من الكتاب والسنة والإجماع، والتي تتمثل في أروع صور التكافل والتراحم التي هي المقصد الرئيسي في مشروعية الوقف وأهميته، وتكمن أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن حجم الوقف التعليمي في الأردن من خلال تقديم إضافة علمية في هذا المجال، وذلك بتقديم بيانات وإحصائيات ودراسات ميدانية تعزز البحث والتي حصل عليها الباحث من مصادرها العلمية الموثقة من مؤسسات الوقف التعليمي في الأردن. و تم استخدام المنهج الوصفي ، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن البرامج التعليمية التي ينفق عليها من الميزانية العامة لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن قد حظيت بأدنى نسبة من المخصصات العامة للوزارة. في حين أن المدارس الشرعية في المملكة ينفق عليها من البرامج التعليمية في الوزارة، ، كما أظهرت النتائج أن الإنفاق على البرامج التعليمية من أموال الوقف قد انخفض في السنوات الأخيرة، وقد وضحت الدراسة بعض الأسباب والتي زودها بها وزارة الأوقاف مشكورة.

٣-دراسة بعنوان"الاوقاف التعليمية كمصدر لتمويل التعليم في التاريخ الإسلامي ومقترحات الاستفادة منها "

تناولت (المنقاش و السالم، ٢٠١٨) في دراستها تنوع الأوقاف التعليمية في التاريخ الإسلامي، ودرجة مساهمة المجتمع فيها، والآثار الإيجابية المترتبة على الأوقاف التعليمية كمصدر لتمويل التعليم في التاريخ الإسلامي، وذلك للاستفادة منها في تمويل التعليم في العصر الحاضر .وتكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الأوقاف التعليمية في التاريخ الاسلامي، وأثرها على التعليم في ذلك العصر، والاستفادة منها في تمويل التعليم في العصر الحاضر في ظل المشكلات الاقتصادية المعاصرة وضعف بدائل تمويل التعليم، وإمكانية الاستفادة من الخبرة التاريخية للمسلمين في تمويل التعليم عبر الأوقاف .كما

استخدم الباحث المنهج التاريخي لتحقيق الأهداف، وتتلخص نتائج الدراسة في أن الأوقاف التعليمية في التاريخ الإسلامي اتصفت بالتنوع وفقا لحاجات التعليم في كل عصر من عصور التاريخ، إذ أن تنوعت بين إنشاء المباني التعليمية، وخدمات الطالب، والمستلزمات المدرسية، ومرتبات وحوافز المعلمين، وتهيئة البيئة المدرسية والتجهيزات، والمكتبات، ومراكز البحث العلمية، وكانت مساهمة المجتمع في هذه الأوقاف بدرجة كبيرة، كما كان لهذه الأوقاف التعليمية آثار إيجابية كبيرة على التعليم، منها تحقيق تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، والتوسع الكمي والكيفي في التعليم، وتنويع أنواع التعليم ومستوياته، ودعم التأليف والترجمة والبحوث العلمية، وتحقيق الاستقلال المالي والإداري للمؤسسات التعليمية، واستمرار التمويل المناسب للقيام برسالتها.

٤- دراسة بعنوان: "دور الوقف في تمويل الجامعات الأردنية الحكومية "

قامت كل من (نصير والابراهيمي، ٢٠١٨) بدراسة هدفت الى التعرف إلى دور الوقف في تمويل الجامعات الأردنية الحكومية والتوصل الى تصور مقترح لتفعيل الوقف التعليمي في تمويل الجامعات الأردنية الحكومية، من خلال عينة تكونت من (١٤٠) قائدا أكاديمياً وإدارياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات لها، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأشارت النتائج إلى أن دور الوقف التعليمي في تمويل الجامعات الأردنية الحكومية جاء بدرجة متوسطة، كما خلصت الدراسة الى تصور مقترح لتفعيل الوقف التعليمي في تمويل الجامعات، واوصت الدراسة في تبني مشروع وقف تعليمي المقترح لتفعيل الوقف التعليمي في تمويل الجامعات الأردنية الحكومية في كافة المجالات التعليمية، وإنشاء صندوق للوقف التعليمي وعمل موقع إلكتروني لصندوق الوقف وإنشاء مراكز وقفية للبحث العلمي.

٥- دراسة بعنوان دور الوقف في تمويل التعليم:"دراسة حالة الأردن"

أجرى كل من (ربابعة والعتوم وبركات، ٢٠١٧) دراسة حول كيفية إحياء دور الوقف وكيفية اسهامه في تمويل التعليم في التاريخ الإسلامي، مع الإشارة إلى أهم التطبيقات المعاصرة في الأردن، و ماهية الآثار الاقتصادية المترتبة على هذا التمويل، وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي، من خلال استعراضه أوجه انفاق الوقف على التعليم في التاريخ الإسلامي، وتحليل أهم الآثار الاقتصادية المترتبة على هذا الانفاق. و قد خلص البحث إلى إمكانية إحياء دور الوقف بحيث يقوم بدوره الاقتصادي الاجتماعي، وأهمها التعليم، وأن لهذا التمويل آثار ايجابية في إعادة توزيع الدخول والثروات، وفي تحقيق التنمية الاقتصادية، وفي تقليل عجز الموازنة العامة. كما أنه يوصي بضرورة ايجاد المناخ الملائم لنمو الوقف الإسلامي. من خلال توعية المؤسسات التعليمية والإعلامية المختلفة لأفراد المجتمع الإسلامي بأهمية دور الوقف. وخاصة في مجال التعليم، مما يسهم بشكل فاعل في مساهمة المسلمين في التنمية الحضارية الإنسانية.

٦-دراسة بعنوان: "دور الوقف في دعم التعليم ووسائل تطويره".

وقام (سلامة،٢٠١٥) باجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الوقف وأحكامه في الفقه الإسلامي، وتوضيح أثره البارز في دعم التعليم وطلاب العلم في الدول العربية، والدور الرائد الذى يلعبه في تنمية المجتمعات في مجال التعليم والتدريب، عرض الباحث نموذج مؤسسة وقفية تعليمية ناجحة وهي جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في جمهورية السودان، حيث بدأت هذه المؤسسة بمبنى معهد وقفي لتحفيظ القرآن الكريم بتبرع كريم من السيد ابراهيم الهاجري من الكويت بإشراف الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، حيث تم وضع حجر أساس المبنى في منطقة أم درمان شمال العاصمة السودانية الخرطوم في عام ١٩٨٧م، وبدأ طلاب العلم يتوافدون على هذا المعهد الوقفي التعليمي من شتى بقاع العالم، وفي عام ١٩٩٠م تحول هذا المعهد إلى جامعة ضخمة اسمها جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وأصبحت تلك الجامعة صرحًا شامخًا، لها مكانة علمية عريقة، ومؤسسة ذات ثقل في قارة أفريقيا وفي العالم قاطبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن

أهم مصادر التمويل وأهم سبل تفعيل الوقف التعليمي، موصياً بالاستفادة من التجارب الغربية في إدارة الأوقاف وتسخيرها في خدمة التعليم وطلاب العلم. و إعطاء فرصة أكبر واهتمام أكثر لاستثمار الوقف في التعليم، وذلك من خلال بناء الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي.

٧-الوقف الإسلامي الحديث بين تحديات الواقع وضرورة الإصلاح".

أكدت (أمنوح،٢٠٠٦) في كتابه على أن إن العمل الخيري في الإسلام هو تعبير عن مقاصد الإسلام السامية التي ēدف إلى الإعمار في الأرض بأساليب متنوعة . وقد جسد الوقف الإسلامي هذا البعد الإنساني في أجلى صوره لولا ما شابه من اضطرابات في العصر الحديث جراء ما ابتليت به الأمة الإسلامية من تحديات كثيرة...بعضها خارجي راجع إلى الاستقصاد الاستعماري للأوقاف حيث أن المستعمر كان ومازال على دراية دقيقة بأهمية هذا القطاع في حياة المسلمين وإسهامه في سيادēم لذلك عمل على إفساد مؤسساته بل وإلغائها في بعض الأحيان . وبعضها الآخر داخلي يرجع في بعض الدول الإسلامية إلى عدم القدرة أو الرغبة في تجاوز الآثار السلبية التي خلفها الدخيل في المؤسسة الوقفية.و يمكن اختصار تلك المشكلات على تنوعها وتقاطعها في علاقة الدولة بالأوقاف...فجل الدراسات المهتمة بالوقف اتفقت على أن أغلب الدول الإسلامية الحديثة عندما أدخلت الأوقاف في مهامها لم تقم بواجبها المنتظر تجاه هذا اĐال الحيوي ممأدى إلى تراكم المشكلات التشريعية والإدارية والثقافية في هذا المجال.

وأمام الوضع المرتبك الذي عرفه الوقف في العالم الإسلامي تبلورت أشكال من الجدل حول نظام الوقف ومؤسساته أسفرت عن صحوة وقفية تصدرت لتبنيها بعض دول شبه الجزيرة العربية مثل الكويت والمملكة العربية السعودية. وتجلت مظاهر ذلك علميا وعمليا في السعي إلى إصلاح الأنماط الوقفية في هذه البلاد بفتح آفاق واسعة في البحث العلمي تستحث من خلالها همم الباحثين المختصين.

في دراسة (**Bahroni, ٢٠١٢**) التي هدفت إلى توضيح ديناميكية الوقف التوسعي في دار السلام الإسلامية الحديثة (مدرسة داخلية) في غونتور في أندونيسيا، وذلك لإنها فريدة من نوعها، وأنها مؤسسة تعليمية تدار بشكل مستقل على أساس نظام التمويل الذاتي، ولهذه المدرسة خصائص خاصة منها الروحية والنظام القوي منذ إنشاءها عام ١٩٢٦م.

المدرسة قائمة على نموذج تمكين الوقف على أساس التعليم الإسلامي، وهي تنمو بسرعة كبيرة في مجال الجودة والكمية (أي عدد المتقدمين لها) وخريجيها .ومن خريجي هذه المدرسة المحاضرين والأطباء والقادة والمعلمين ورؤساء الجامعات والعمداء والتجار والسياسيين والقادة الدينيين وغير ذلك .و خلصت الدراسة إلى أن إنشاء المؤسسة التعليمية الإقتصادية المدرسية تعتمد على الذات من النواحي الإيدولوجية والمالية، بغض النظر عن القطاع الخاص والعلماء والحكومة، وأن مثل هذه المؤسسات تحقق تنمية عالية جداّ.

التعقيب على الدراسات السابقة :

في ضوء الدراسات التي تم الاطلاع عليها والتي تناولت موضوع الوقف التعليمي، ركزت بعضها على التعرف على دور المؤسسات العاملة بالوقف، وتوضيح دورها الإيجابي في تمويل التعليم، ومنها ما هدف إلى تقديم مقترح لإدارة نظام الوقف، ومنها ما سلط الضوء على بيان ماهية كل من الوقف والوقف التعليمي، وبيان أثر دور الوقف التعليمي في دعم النهضة العلمية، وكيفية استخدامه وتوضيح آلية الاستخدام، سلوك الواقفين، والأسباب التي تمنع الواقفين من التبرع بالوقف والصعوبات والمعوقات التي تعترض نجاح الوقف التعليمي، وعلاقة بعض المتغيرات كالثقة بالجهات القائمة على الوقف وغيرها، وكذلك التعرف على مدى ملائمة الوقف التعليمي للواقع الاقتصادي والاجتماعي، ومدى مساهمته في دفع عملية عجلة التنمية والتطوير ومحاربة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

و **تتميز هذه الدارسة** بتناولها لواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم بعد مضي ثلاث أعوام على تأسيس وقفية التعليم، والتعرف على الصعوبات والمعيقات التي تعترض نجاح الوقف التعليمي، ومن ثم ايجاد حلول لتفعيل نظام الوقف التعليمي لتمويل التعليم ورفد وزارة التربية والتعليم في تأدية رسالتها السامية بتعليم الأجيال والنهوض بالعملية التعليمية التعلمية في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها في العصر الراهن.

الإطار النظري:

رغّب القرآن الكريم ببذل المال في أوجه الخير وذلك بقوله سبحانه﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ سورة البقرة،٢٦١، وفي الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " قال :إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" **صحيح مسلم**.

بعد أن ظهرت العديد من التحديات الكبيرة التي تواجه وزارة التربية والتعليم التي ظهرت في الآونة الأخيرة، و ظهور العديد من مشكلات التعليم المتفاقمة في سياق متطلبات بناء مجتمع المعرفة في أغلبية دول العالم وخصوصًا الإسلامية، و تأثير التطور التكنولوجي، وتحديات سياسات العولمة، واختلال موازين القوى التقليدية على المستوى الدولي، وماتعانيه الأردن بشكل خاص من أعباء الهجرات المتعاقبة التي أرهقت المؤسسة التعليمية؛ كانت الحاجة ماسة لترى وقفية التعليم النور كبصيص أمل يمكن الوزارة بالعمل على إحياء هذا النظام الوقفي الإسلامي الذي اضطلع قديمًا بالنهضة الحضارية الإسلامية، لذلك ارتأيت أن أكتب في هذا الموضوع الحيوي الهام لمفهوم الوقف وأهدافه وأنواعه وصيغه.

مفهوم وأهداف وأنواع الوقف :

الوقف لغة : هو الحبس وهو مصدر وقف "وقف الأرض على المساكين وقفا حبسها". والحبس هو المنع . وفعل الوقف يدل على التأبيد بحيث أنه إذا قيل : وقف فلان أرضه وقفا يفهم منه أنه جعلها حبيسا لا تباع ولا تورث .

أما اصطلاحا: فقد اختلفت أساليب العلماء في تعريفهم للوقف شرعا، وذلك بناء على اختلافهم في طبيعته وماهيته من خلال قولهم بلزومه ودوامه أو عدم ذلك وأوجز تعريفات الوقف وأبلغها ما عرف به ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ه ـــ) الوقف بأنه:" تحبيس الأصل وتسبيل الثمرة"

عند الحنفية "حبس عين على حكم ملك لله تعالى، وصرف منفعته على من أحب"

أما المالكية" إعطاء منفعة شيء مدة وجوده، لازماً بقاؤه في ملك معطيه ولو تقديرا"

والشافعية " حبيس مال يمكن الانتفاع به، مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود "

أما الحنابلة " تحبيس مالك مطلق التصرف ماله المنتفع به، بقطع تصرفه وغيره في رقبته، يصرف ريعه إلى جهة بر تقرباً لله تعالى"

والتعريف الذي أختاره للوقف هو :حبس الأصل وسبل الثمرة، لان الفاظ هذا التعريف أقرب للفظ النبوي، حيث قال عليه السلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه " إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها"

ونخلص إلى التعريف الإجرائي للوقف التعليمي: حبس مال يمكن الانتفاع به لدى وزارة التربية والتعليم مع بقاء عينه على مصرف مباح

المعيقات: وضع صعب يكتنفه شيء من الغموض يحول دون تحقيق الأهداف بكفاية وفاعلية، و يمكن النظر اليه على انه المسبب للفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي، أو أنها الإنحراف عن معيار محدد مسبقاّ.(darweesh,٢٠٠٥)

المعيقات إجرائياّ: الصعوبات والعقبات التي تواجه نجاح الوقف التعليمي وتعيق تنفيذ مشاريعه بالامكانيات المتوفرة؛ مما يحول دون تحقيق الأهداف والمقاصد السامية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية المرجوة من الوقف التعليمي

الحلول:لغة: جمع كلمة (حَلّ)، طريق التغلب على مشكلة ما(المعجم المعاصر) اصطلاحا:

حكمة وأدلة مشروعيته:

الوقف مشروع على سبيل الندب و الاستحباب

قال تعالى لن تنالو البر حتى تنفقوا مما تحبون"، وبالنسبة للسنة النبوية مارواه البخاري وغيره من حديث عمرو بن الحارث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما و لا دينارا و لا عبداً ولا أمة إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة" حيث كان قدوة عليه السلام في يذل الغالي والنفيس ابتغاء مرضاة الله تعالى.(الشعيب،٢٠١٩)

أهداف الوقف:

١- التقرب إلى الله وتحصيل الأجر والثواب في الأخرة واستمرار الأجر إلى ما بعد الوفاة

٢- القيام بواجب التكافل الاجتماعي من بر الإخوان في الدين والإنسانية، وتفريج الكربات وسد حاجات المحتاجين ومؤسسات الدولة لتحقيق الحاجات الأساسية ومحاربة الفقر وتجعل العدالة الاجتماعية عملية مستدامة تضمن توزيع الثروة للمحتاجين.

٣- تحقيق التنمية الشامل، فالوقف تجاوز المصارف التقليدية إلى التقدم والنمو، وإلى كونه البديل لعجز الميزانية الرسمية عند قلة الموارد، فاذا ما تحققت التنمية أدى ذلك إلى الإسهام في صنع الحضارة: لإن الوقف يبقى أصله ويمتد عبر الأجيال ويساهم في التنمية التي تقوم بها الدولة وقد يسد عنها.(خيرة ويفى،٢٠١٩)

أركان الوقف:عند المالكية والشافعية والحنابلة أربعة وهي:

الصيغة: اللفظ المشعربأن هذا المال صار وقفاً مثل: أوقفت، سبلت، حبست.

الواقف:الشخص الذي حبس المال و وقفه، ويشترط فيه أن يكون أهلا للتبرع وأن يكون بالغاً، عاقلاً رشيداً، غير محجور.

الموقوف عليه:الجهة التي تنتفع بالموقوف مثل الفقراء أو المساكين، ويشترط أن تكون جهة بر معلومة وأن تكون غير منقطعة كالمدارس والمساجد.

الموقوف:المال الذي قصد وقفه، فلا بد أن يكون الواقف مالكاً للموقف وقت الوقف ملكاً باتاً.(محمد رافع يونس محمد،٢٠٠٩)

وظائف الوقف:

للوقف وظائف متعددة، حُدِّدَ منها ما يلي :

وظيفة تنموية إصلاحية: فالوقف كعقد من العقود التبرعية كان ولا يزال أداة لتحقيق المصالح العامة، وتوفير الحاجيات الاجتماعية إذا تم استثماره بشكل إيجابي وتسخيره لتلبية الخدمات واستغلاله لتحقيق المنافع العامة. لأنه ثروة وطنية يمكن توظيفها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وظيفة مقاصدية: يلعب الوقف دورا أساسيا في الحفاظ على كليات الشريعة ومقاصدها العامة، ذلك أنه قد يوظف في حفظ الضروريات الخمس وهي: حفظ الدين والنسل والعقل والمال والنفس والأمثلة في هذا الصدد كثيرة: فيتحقق حفظ الدين بتوقيف المساجد، ودور القرآن، ومال تعليم علوم الدين، وكتب التفسير والحديث والفقه وغير ذلك، وحفظ النفس بالأوقاف المستهدفة إطعام الطعام، ومنح الكساء، وتوفير الدواء وما شابه، وحفظ العقول بوقف المدارس والكتاتيب القرآنية، ومنح المتعلمين البائسين، وحفظ النسل بالأوقاف المعينة على تكاليف الزواج، ورعاية أقسام الولادة، ودور كفالة اللقطاء والأيتام، وضمان مجانية تلقيحهم وتطبيبهم ورعايتهم، و حفظ المال بالأوقاف المخصصة

للقرض الحسن، أو ضمان المتلفات، أو تلقين قواعد الصنائع والحرف وأفانين التجارة لأبناء الفقراء وغير ذلك.(هشام تمتاه، ٢٠١٣).

ماهية الوقف التعليمي:

الـــوقف التعلـــمي هـــو شكلٌ من أشكـــال الوقـــف " العصريَّة " والتي تعمل على استقبال التبرُّعات أو الأوقاف النَّقديَّة والعينيَّة أو الجهود واستثمارها في الجانب العلمي (إنشاء المباني المدرسية، تمويل الكتب المدرسية العلميَّة، وتأهيل الأساتذة والطّلبة، دعم المشاريع العلمية والبحثيَّة ... إلخ .) والإنفاق من عوائد هذه الأوقاف على خدمة المجتمع من خلال أنشطة وبرامج مبتكرة تهدف إلى تنمية العملية التعليمية التعلمية في مختلف المجالات العلميَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والصحِّيَّة والبيئيَّة وفق أولويَّات واحتياجات المجتمع والأمَّة.

و وصف ماهية الوقف العلمي بأنَّه " عصري " فيه الكثير من التحفُّظ لأنَّ فكرة الأوقاف على المؤسَّسات التَّعليميَّة تعود – بحسب ما يذهب إليه أكثر الباحثين – إلى الخليفة العبَّاسي المأمون ، وذلك ظاهرٌ فيما أنفقه من أمـــوالٍ طائلة على إنشاء " بيت الحكمة " ، « ولم يشأ أن يكون نشاط بيت الحكمة متوقِّفاً على سخاء الخلفاء والأُمراء ، فهيَّا للعلماء أرزاقاً سخيَّةً يتقاضونها في أوقات محدَّدة من وقفٍ ثابتٍ يفيضُ ريعُها عن التَّكاليف المطلوبة لهذه المؤسَّسة العظيمة ، ومن ثمَّ انتشرت فكرة الخليفة المأمون ، فأصبح من ضَرورات إنشاء معهد أو مدرسة علميَّة أن يُعيِّن لها وقفاً ثابتاً يفي بنفقاتها » [1] (منادي،٢٠١٨).

أهداف الوقف التعليمي في الأردن:

١- التقليل من مخاطر الاعتماد على التمويل الحكومي الذي يتسم بعدم الثبات ويعتمد في حجمه على موازنة الدولة

٢- تشجيع الشركات والمصانع والمؤسسات الوطنية ورجال الأعمال المقتدرين على تحمل مسؤولياتهم

٣- توفير صيانة مستمرة للمباني وتوفير البيئة التعليمية الآمنة وتوفير الأجهزة الخاصة بها لتحسين جودة المستوى التعليمي المقدم للطلبة

٤- توظيف مشروع المقصف المدرسي في المساهمة لدعم التعليم، لتقديم البيئة المدرسية الوقفية مثالا تطبيقيا عمليا

٥- توفير وسيلة دعم مالي فعال و ذو طبيعة استمرارية للمؤسسات التعليمية لتحقق أهدافها

٦- تربية النشء وبناء ثقافة الإنفاق في أوجه الخير

٧- توعية وتثقيف مختلف فئات المجتمع بأهمية الوقف التعليمي والشراكة المجتمعية في دعم التعليم وأثره في تقدمه.

مجالات العمل في مبادرة الوقف التعليمي والشراكة المجتمعية:

- إنشاء الأبنية المدرسية والإضافات الصفية وغرف رياض الأطفال لصالح وزارة التربية والتعليم.
- إنشاء المرافق المدرسية من (مختبرات علمية، وحاسوبية، ملاعب، صالات) .
- تغطية تكاليف طباعة الكتب المدرسية.
- تغطية مصاريف التبرعات المدرسية للطلبة بموجب قسائم مالية تعليمية أو جوزا سفر تعليمي للطالب تدفع للمدرسة بشكل مباشر عن الطلبة.
- تغطية نفقات اللوازم المدرسية والقرطاسية والملابس للطلبة والمدرسة.
- جمع تبرعات لاستكمال مشروع المبادرة الملكية لتدفئة المدارس.
- تغطية نفقات مشروع التغذية المدرسية
- تغطية نفقات الصيانة المستمرة للمباني
- تغطية نفقات مشاركة الطلبة في الأنشطة التربوية

التجارب الإنسانية في الوقف التعليمي في بعض الدول:

التجربة الأمريكية

جامعة هارفارد تأسست جامعة هارفارد في سبتمبر ١٦٣٦م، ثم سميت كلية هارفارد في مارس ١٦٣٩م، ثم أصبحت جامعة هارفارد في ١٧٨٠م، وسميت بإسم جون هارفارد، وهو قس مهاجر من إنجلترا، لم يكن له وريث، أوقف كل ثروته ومكتبته التي تشمل ٤٠٠ مجلد لكلية هارفارد الجديدة، وفي عام ١٨٧٠م تحولت إلى جامعة خاصة تعتمد على ألوقاف الخاصة) وبلغت أوقافها في العام ٢٠١٧ (٣٧.٠٩٦مليار دولار)عبدالله، ٢٠١٩م.)

التجربة السعودية

لقد اعتمدت بعض جامعات المملكة العربية السعودية على نظام الوقف العلمي لدعم مشروعاتها من ذلك، ولقد واجهت العديد من التحديات لاستثمار الوقف في الجامعات السعودية ومن هذه التحديات عدم إتباع إستراتيجية فعالة في جمع التبرعات الأوقاف، قلة الاهتمام الخاص باملتبرعين عن مقابل تبرعاتهم للجامعات، عدم ادارة الاستثمارمنظومة تجارية وضعف التواصل والثقة بين الجامعة والقطاع الخاص (الظافر،٢١١٦ ،٢٤.). وعلى الرغم من هذه التحديات الا انه حسب تصنيف كيو إس تايمز البريطاني الذي يهدف إلى تحديد مراتب الجامعات في العالم، صنفت أول جامعة عربية سنة ٢١١٢ جامعة امللك فهد للبترول والمعادن لكنها احتلت المرتبة ١٩٦ عامليا .تليها في المرتبة الثانية عربيا جامعة امللك سعود واحتلت المرتبة ٢٢٢ عامليا، (الشريف،٢٠١٢،١؛ ايمان، ٢٠٢١)

التجربة التركية

تميزت التجربة التركية بنجاحها الكبير ونموها السريع فقد استطاع المصلح التركي عبد الله كولن صياغة مشروع تربوي متكامل لإعداد جيل جديد من القيادات الإسلامية الواعية، مستنداً في تنفيذه إلى الأوقاف التعليمية التي حاول أن تصبح جزءاً من ثقافة

مجتمعية تقدم نماذج إيجابية عن المسلمين. ولذلك، اهتم بتشجيع الأثرياء على التضامن الاجتماعي ومساعدة الفقراء والاستثمار في مجالي التربية والتعليم، وبالنسبة للتعليم الجامعي فقد قطعت تركيا شوطاً كبيراً إذ تكاد تتوفر جامعة واحدة في كل مدينة، وصلت فيه الجامعات الوقفية إلى (٨٢) جامعة. نتيجة وعي الدولة بأهمية التعليم الجامعي الذي ينص دستورها على وجوب توفيره لكل مواطن فقاموا بتشجيع رجال الأعمال لدعم البحث العلمي بإنشاء جامعات وقفية تتحقق فيها شروط الجودة العالية. وهذا المسعى الوقفي أدخل تركيا في نطاق الترتيب العالمي لأفضل (٥٠٠) جامعة على مستوى العالم.

التجربة المغربية

مثلت جامعة القرويين مصرفاً من مصارف الخير والانفاق لعموم أهل المغرب وخاصتهم، وقد أنشأتها فاطمة الفهرية (أم البنين) في عهد دولة الأدارسة في رمضان عام ٢٤٥ه، وقدمت الجامعة دروسها للصغار والكبار والرجال والنساء، و لم يقتصر التدريس فيها على العلوم الشرعية؛ بل اتسع ليشمل باقي علوم الحياة العقلية والطبية، وانتشرت فيها كراسي العلم وخصصت لها أوقاف خاصة، وتقوم إدارة الوقف بتمويل كل مستلزمات التعليم، وكذا رواتب الموظفين، وتوسعت هذه الجامعة لتصبح مؤسسة مستقلة عن خزينة الدولة، بل تنافس ميزانية الدولة وحدث أن اقترضت الدولة من خزينتها في بعض الأزمات الداخلية والحروب وعند بناء مرافق عامة وجسور حيوية، وفاضت أوقاف القرويين حتى فاض خيرها الزائد على الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة، والأقصى الشريف.

التجربة المصرية

استعادت مصر الدور الهام للوقف بموجب الدستور المصري الذي تمت الموافقة عليه في ديسمبر ٢٠١٢م، وعلى ضوءه تم إنشاء الهيئة العليا لشؤون الوقف، و كان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله أشهر من أحيا سنة الوقف؛ ومن أهم أوقافه في مصر بناء مدرسة في القاهرة مشهد الامام حسين بن علي، وجعل دار عباس بن السّلار مدرسة للحنفية،

ومدرسة زين النجّار وقفاً على الشافعية، وفي لعصر الحديث الأوقاف التي خدمت البحث العلمي المتعلق بالسرطان وذلك بمساهمة الواقفين في أبحاث مستشفى (٥٧٣٥٧) ويعد أنموذج ناجح للتفاعل بين الوقف والبحث العلمي في مصر.

التجربة الجزائرية

إن أول قانون صدر يتضمن نظام الأملاك الحبسية العامة هو المرسوم رقم ٦٤-٢٨٣، والذي صدر في ١٧ سبتمبر ١٩٦٤، و القانون الذي يخدم التعليم في مجال الوقف أُصدر عام ١٩٩١م والي ينص في المادة السادسة على أن الوقف العام ما حبس على جهات خيرية من وقت إنشائه، وتخصص عوائده للإسهام في حقول الخير؛ ويتضمن قسمان ؛ الأول يحدد فيه مصرف معين لفائدته وريعه ولا يجوز أن يصرف على غيره من أوجه الخير، والآخر لايحدد فيه أوجه الخير الذي يريده الواقف فيصبح وقفاً عاماً غير محدد الاتجاه ويصرف على التعليم والبحث وطلبة العلم، ويعتبر ذلك تشجيع من الدولة للوقف في مجال العلم والتعليم. وقد فاق عدد المدارس الوقفية ١٣٠ مدرسة في سنة ١٩٤٦م، ومن أشهر هذه المدارس مدرسة الخنقة ومازونة (الناصرية) نسبة إلى مؤسسها أحمد بالناصر، وقد تم وقف معهد للتعليم الثانوي متمم لجامعة الزيتونة تحقيقاً لحلم الشيخ بن باديس، وتزخر الجزائر بالمخطوطات والكتب الوقفية التابعة للمساجد والزوايا والمدارس مثل مكتبة المدرسة المحمدية، وكان ينص الواقف على أن الكتاب موقوف لوجه الله تعالى في مكتبة محددة، كما أوقف الشيخ ابراهيم جاو مكتبته الخاصة هبة إلى جامعة عبد القادر للعلوم الإسلامية.

التحديات الخارجية للوقف:

كان للتأثيرات السلبية التي تركها المستعمر في البلاد الإسلامية **أثر كبير في** المشاكل التي يعاني منها الوقف الإسلامي قديما وحديثا، حيث أحدث تشويهات عظيمة في قطاع **الوقف**، فما كاد ينسحب من الدول العربية حتى أوجد فكرة التقسيم المفتعل بين ما هو شرعي ديني تقليدي وبين ما هو مدني عصري حديث، فأغلب دول العالم الإسلامي

الأخرى ورثت نظما هشة، وتباينت صيغ تدبيرها لشؤون الوقف بحسب تنوع أساليبها السياسية والاقتصادية . و لم تتحرر من تبعات آثار الدخيل عليها إلا نماذج محدودة جدا مثل تركيا وإندونيسيا و الكويت (**عبد االله السيد ولد أباه،٢٠٠٩**)

استطاع الاحتلال الفرنسي لسوريا ولبنان أن يفكك تنظيم الوقف إداريا ومؤسسيا وأن ينتهب خيرات الوقف لصالح الأفراد والطبقات الخاصة، و الاحتلال البريطاني قام بتعزيز وجود اليهود ونفوذهم في المنطقة لاستكمال حلقة الهيمنة والتوسع الاستعماري. وفي هذا الإطار تمت تصفية الأوقاف العامة خصوصا في فلسطين باستثناء بعض الأوقاف الذرية وهذا يدل على أن إدارة الوقف الإسلامي وتنظيم الشؤون الوقفية قد تراجعا من جديد بعدما انتقلت سلطة الهيمنة إلى سلطة الاحتلال(الحوراني،٢٠١٠)

التحديات الداخلية للوقف

بالنسبة للتحديات الداخلية فهي كثيرة ويمكن أن نجملها بانعكاس صورة التراجع الحضاري على الأوقاف حيث أن الوقف يعتبر مؤسسة دينية واجتماعية وهو وثيق الصلة بالمشكلات التي مر بها المجتمع، ولقد عم التدهور بقطاع الأوقاف في معظم البلاد الإسلامية بسبب تضافر إشكاليات–قانونية وإدارية وسياسية وأخلاقية– متراكمة عبر مراحل تاريخية متتالية. ويمكن تلخيصها بالأسباب التالية:

١– توثيق الأوقاف مشكلة الغموض وعدم الضبط فيما يرجع إلى المصادر المتوفرة عن الوقف خاصة في الفترة الحديثة. فبدون معرفة دقيقة بالبيانات المفصلة والإحصاءات الدقيقة لن يتيسر إدراك حقيقة أثر الوقف في اقتصاديات المجتمع الإسلامي.

٢– علاقة الدولة بالوقف لغت سيطرة الدولة العربية الحديثة على إدارة الأوقاف إلى درجة أن نصت بعض القوانين على أن يكون تعيين الرئيس الأعلى لتلك الإدارة من اختصاص رئيس الدولة .

٣-الحاجة إلى نظام وقفي متكامل مما لا شك فيه أن النظم الوقفية في العالم الإسلامي تعاني من ثغرات كثيرة وكبيرة في تشريعاتها و هياكلها الإدارية وجوانبها المالية...ولا يوجد نظام وقفي خال من إحدى هذه الثغرات.مهدية امنوح،

الحلول:

مظاهر علمية:في المجال العلمي يؤرخ لعودة الاهتمام بنظام الوقف الإسلامي بسنة١٤٠٣ هـــ عندما قام معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية بعقد ندوة في الرباط تحت عنوان " ٤٩ مؤسسة الأوقاف في العالم العربي والإسلامي " ثم استتبعت بندوات ومؤتمرات ودورات تكوينية

الإفادة من الإمكانيات التقنية والإلكترونية المعاصرة في تطوير مستوى التعامل مع المادة العلمية والإعلامية المتعلقة بالوقف.ونذكر على سبيل المثال مركز المعلومات الذي أنشأته الأمانة العامة للأوقاف بالكويت في مارس ١٩٩٨ .

وهو مركز متخصص يحتوي المركز على مكتبة (مكتبة علوم الوقف (بالأمانة العامة للأوقاف ولجميع المهتمين بقضايا الوقف في مختلف دول العالم الإسلامي وفقا لما تسمح به اللوائح والسياسات المنظمة لهذه الخدمات . و وتعد تجربة الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت أنموذجا متميزا في تطبيق هذا النظام الجديد . كما أن انفتاحها على مؤسسات المجتمع المدني مكنها من تفعيل مساهمة هذه الأخيرة في إدارة الوقف.

إصلاح الجانب المالي للوقف مثل بعض الدول العربية، قد تمخضت عنها مجموعة من الخطوات العملية في هذا السبيل مثل : والمشاريع الوقفية، وفي التجربة السودانية

- إنشاء ما عرف في التجربة الكويتية بالصناديق بالأسهم الوقفية تضم المكتبة مجموعة من العناوين المتعلقة بالوقف بشكل رئيسي بالإضافة إلى العمل الأهلي والخيري والتنمية ن كما تحتوي المكتبة على بعض العناوين ذات صلة بأنشطة القطاعات المختلفة في الأمانة العامة . وتشتمل مجموعات المكتبة على أكثر من خمسة آلاف عنوان بالإضافة إلى مجموعة من الوسائل السمعية البصرية وصور عن الحجج الوقفية .ولاشك أن مثل هذه

البادرة ستسهم بشكل فعال في تسريع وتيرة البحث العلمي في مجال الوقف وذلك – : بتسهيل التواصل فيما بين الجهات المعنية بالأوقاف سواء كانوا مؤسسات أو أشخاصا – . و بتوثيق فعاليات الأوقاف في العالم الإسلامي. وهما شرطان أساسيان لبناء ثقافة وقفية واعية بديلة.

٢-مظاهر عملية :يتجلى الجانب العملي لإصلاح الوقف في سعي بعض الدول الإسلامية إلى إعادة النظر في نظمها الوقفية من الناحية التشريعية والإدارية والمالية ، بالإضافة إلى ما تم تطبيقه من توصيات بعض المؤتمرات الإسلامية عن الوقف. ومما يجدر تسجيله في هذا المبحث أن مستويات ودرجات الإصلاح قد تفاوتت في صيغها وأهميتها من دولة إلى أخرى. ففي الوقت الذي نجد فيه دولا تخطو خطوات كبيرة لأجل تجاوز الأنماط التقليدية في قانون الوقف وإدارته وماليته، تسير دول أخرى ببطء شديد وهي تبحث عن مقومات الإصلاح المنشود من قبل مجتمعاتها .إن المجال التشريعي للوقف هو الميدان الأول الذي يفترض أن يباشر فيه الإصلاح وتصاغ فيه القوانين من جديد لأنه العمود الفقري لمؤسسة الوقف . وعندما نراجع ما تم إنجازه في هذا الجانب.

آلية إصلاح الأوقاف:

القصد بذلك ما آل اليه الوضع المتردي للوقف من سوء؛ استوجب التفكير في الطرق والأساليب الناجعة لإصلاحه، وبث النشاط والحيوية في مؤسساته، وتطوير أعماله في إطار أحكام الشريعة الإسلامية بما يحقق الأهداف الدينية والاجتماعية والاقتصادية ويعايش قضايانا المعاصرة. ويُعنى بذلك محاكاة المحاولات العملية والبرامج التطبيقية التي طُبقت في بعض الدول الإسلامية وتجسدت كنماذج حية ومتفاعلة في المحيط الاجتماعي.

تعاني الأوقاف في العديد من الدول الإسلامية من المشكلات المتعلقة بالغموض حول حجم الأصول الوقفية، وتفاصيلها المتعلقة بأماكنها، وطرق إدارتها، وعوائدها، وسياسات استثمارها، و سياسات توزيع ريعها، وتنميتها، وصيانتها، وحجم المستثمر منها. كما تثار تساؤلات حول الجهات المستفيدة من الأوقاف، وأنشطتها، ومقدار العائد

علي استثمارات الأوقاف في هذه الجهات، وطبيعة إجراءات المحاسبة والشفافية لهذه الجهات. هذا الغموض أدي إلى سوء إدارة وفساد هائل في حوكمة الأوقاف الحالية. (خفاجي، وعرفان،٢٠٠٦).

وعن توصيات الندوات والمؤتمرات التي انعقدت في السنين الأخيرة، وتأسيسا على المداولات والتوصيات التي جرت في مؤتمرات وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية وأهمها المؤتمر الذي عقد في جاكرتا في أواخر التسعينيات، تبلورت فكرة هيئة إسلامية عالمية للوقف، وصندوق استثماري ، وفي شعبان ١٤٢١هـ تم إنشاء هذا ٥٦ متخصص في تمويل مشاريع الأوقاف على أسس تجارية الصندوق باسم " الهيئة العالمية للوقف". والمنتظر من هذه الخطوة العملية التي كانت حلما قبل سنوات أن تحقق بعضا من أهدافها التي أعلنت عنها وعلى رأسها – :مكافحة الفقر لرفع المعاناة عن شعوب العالم الإسلامي بما يمكنها من تطوير وتنمية مقدرات .ومعاونة الدول الأعضاء في البنك في سن تشريعات موحدة للوقف .وبعد، فإن العالم الإسلامي مدعو أكثر من أي وقت مضى إلى البحث عما هو متاح له من إمكانيات ذاتية وتوظيفها في خدمة إنسانه بحفظ كرامته وتنميته بشكل مستدام وفي خدمة وحدته المنتظرة طويلا. وعلماؤه وعقلاؤه يدركون جيدا أن مؤسسة الوقف الإسلامية جديرة بالإسهام بشكل فاعل في نهوض الأمة وتجاوزها للتحديات الكثيرة المحدقة من جهات عدة؛ سيما وأن التغلب على الصعاب المعاصرة سواء كانت سياسية خارجية أو اقتصادية أو اجتماعية تتطلب تآزر طاقات المسلمين على المستوى القطرى وكذا على المستوى العالمي وتنظيم جهودهم في شكل مؤسسات وقفية كبيرة يمُتص من خلال خيرها ومساعيها النبيلة قسط كبير من إشكاليات المسلمين التنموية. الأمر الذي يعسر على المؤسسات الخيرية أن تقوم به منفردة، بل يصعب على بعض الدول الإسلامية بأجهزتها الحكومية الضعيفة أن تحققه.

وتوقف الكثري عن إنشاء أوقاف جديدة هلذه ألسباب ولغريها .كذلك تعاين ألوقاف من سوء إلدارة املتعلق بطول فرتات وإجراءات تسجيلها وتوثيقها، وعدم سالمة

استثمارها وتطويرها وصيانتها، ألمر الذي يؤدي إلى انخفاض العائد من استثمارها بشكل كبري مقارنة بها، ناهيك عن عدم استغلل الكثير يناظرها من استثمارات غري وقفية منها وتركها هنباً لواضعي اليد من أألشخاص الطبيعي، باإلضافة إلى مؤسسات الدولة العامة والسيادية. وتتعدد أشكال الفساد في أألوقاف متمثلة في التربح من أموالهم، وعدم الفصل بني ملكية مديريها اخلاصة والوقف بنقل ملكيات الوقف إليهم، وتأجري أألصول هلم مباشرة أو من خلال شركات تابعة هلم وينبع كل هذا من إهرتاء البنية المؤسسية وغرقها حتى النخاع في الفساد الأصول الوقفية المعطلة في العاصمة عمان وأثر التسويق الاحترافي في استثمارها.

الدراسات الوقفية:

إن جهود إحياء الوقف التعليمي وتجذير ثقافته في المجتمع تحتاج لجهود كبيرة حيث أن المجتمع يعتقد أن العمل الخيري ينحصر في بناء المساجد فقط، أو سقيا الماء في داخل الأردن أو افريقيا؛ حيث غفل العديد من أفراد المجتمع ومؤسساته عن الوقف التعليمي و دوره الهام منذ صدر الاسلام وبكافة الحضارات والديانات عن رفد المجتمعات والنهوض بها وبمؤسساتها.

لم تزل الدراسات الوقفية تركز على مناقشة قوانين الوقف وتشريعاته القديمة والمعاصرة، وتسلط الضوء على التوسع بالوقف و مقاصده التنموية والدينية والاجتماعية، في حين أهملت البرامج العملية التطويرية وآليات تحسين الإدارة الوقفية، وتحليل مضامين الكتابات الوقفية وفك كنهتها.

الطريقـــة والإجراءات

يتناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة والطريقة والإجراءات المتبعة من أجل تحقيق أهداف الدراسة، كما تضمن وصفاً لمجتمع الدراسة وعينته وآداة الدراسة وطرق التحقق من الصدق والثبات، ومتغيرات الدراسة والمعالجات الإحصائية المستخدمة للإجابة عن أسئلة الدراسة.

منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة وغاياتها، إذ يتم جمع البيانات ذات العلاقة من خلال أداة الاستبانة، بهدف تحليل البيانات والوصول إلى نتائج تساعد في التفسير والإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة التربويون في وزارة التربية والتعليم والمتبرعين لصالح الوقف التعليمي، والبالغ عددهم (٨٤)، خلال للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢. حيث قام الباحثة باختيار عينة مكونه من (٨٤) موظف وموظفة من مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانات إلكترونياً عليهم جميعاً، وكانت جميعها قابلة للتحليل والترميز. إذ تم أختيار العينة بإتباع أسلوب التوزيع العشوائية البسيطة كما هو مُبَيِّن في الجدول الآتي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٤٤	%٥٢.٤
	انثى	٤٠	%٤٧.٢
	المجموع	٨٤	%١٠٠.٠
المستوى الوظيفي	درجة عليا	١٤	%١٦.٧
	مدير إدارة	٠	%٠.٠
	مدير مختص	٢٠	%٢٣.٨
	رئيس قسم	٥٠	%٥٩.٥
	المجموع	٨٤	%١٠٠.٠

سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات	١٩	%٢٢.٦
	١٠ سنوات فأكثر	٦٥	%٧٧.٤
	المجموع	٨٤	%١٠٠.٠

أداة الدراسة

من خلال الرجوع إلى الأدب النظري ذات العلاقة، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة (النوافله، ٢٠٢٠)، قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة لقياس واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم والمعيقات والحلول ، حيث تكوّنت الأداة من (٣٩) فقرة موزعة على أربعة مجالات هم: (مجال التشريعات الناظمة للوقف التعليمي والمكون من (٦) فقرات، ومجال الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي والمكون من (١٠) فقرات، ومجال الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي والمكون من (١٣) فقرات، ومجال المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي والمكون من (١٠) فقرات)، بالأضافة الى المتغيرات الديموغرافية.

صدق أداة الدراسة

أ. صدق المحتوى لأداة الدراسة

وللتحقق من صدق المحتوى الظاهري لأداة الدراسة؛ قامت الباحثة بعرض على مجموعة من محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من ذوي الخبرة، بهدف التعرف على مدى ملاءمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغتها، ووضوح معانيها من الناحية اللغوية، ولقد تمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تمَّ القيام بتعديل الصياغة اللغوية للفقرات التي أجمع عليها ما نسبة (٨٠%) تقريبا كحد أدنى التي تم الاتفاق عليها كمعيار للحكم على صلاحيتها.

ب. صدق البناء لأداة الدراسة

وللتحقق من صدق البناء تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) موظف و موظفة من موظفي وزارة التربية والتعليم، وذلك لتعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة ومدى إسهام الفقرات المكونة لها، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه، كما هو مُبيّن في الجدول الاتية:

جدول (٢) معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمجال المنتمي إليه

المجال	التشريعات الناظمة للوقف التعليمي		الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي		الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي		المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي	
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٥٩٦**	٠.٠٠٠	٠.٨١١**	٠.٠٠٠	٠.٧١١**	٠.٠٠٠	٠.٦٩٣**	٠.٠٠٠
٢	٠.٧٦٩**	٠.٠٠٠	٠.٧٧٩**	٠.٠٠٠	٠.٦٤٠**	٠.٠٠٠	٠.٧٠١**	٠.٠٠٠
٣	٠.٧٨١**	٠.٠٠٠	٠.٧٣٦**	٠.٠٠٠	٠.٦٩٦**	٠.٠٠٠	٠.٦٣١**	٠.٠٠٠
٤	٠.٧٩٨**	٠.٠٠٠	٠.٧٤١**	٠.٠٠٠	٠.٦٣٩**	٠.٠٠٠	٠.٧٢٣**	٠.٠٠٠
٥	٠.٨٢٠**	٠.٠٠٠	٠.٧٥٥**	٠.٠٠٠	٠.٥٨٦**	٠.٠٠٠	٠.٦٨٥**	٠.٠٠٠
٦	٠.٦٥٤**	٠.٠٠٠	٠.٦٥٣**	٠.٠٠٠	٠.٦٨٤**	٠.٠٠٠	٠.٧٤٤**	٠.٠٠٠
٧			٠.٧٧٠**	٠.٠٠٠	٠.٧٥١**	٠.٠٠٠	٠.٦٢٢**	٠.٠٠٠
٨			٠.٧٥٣**	٠.٠٠٠	٠.٧١٦**	٠.٠٠٠	٠.٦٥٥**	٠.٠٠٠
٩			٠.٦٨٤**	٠.٠٠٠	٠.٦٦٨**	٠.٠٠٠	٠.٦٩٥**	٠.٠٠٠
١٠			٠.٦٣٢**	٠.٠٠٠	٠.٦٤٣**	٠.٠٠٠	٠.٥٥٩**	٠.٠٠٠
١١					٠.٨٢٢**	٠.٠٠٠		
١٢					٠.٧٤٦**	٠.٠٠٠		
١٣					٠.٧٠٠**	٠.٠٠٠		

** دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١ =α).

* دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠٥ =α).

يبين الجدول (٢) أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات على مجال التشريعات الناظمة للوقف التعليمي قد تراوحت ما بين (٠.٥٩٦– ٠.٨٢٠)، وكما يبين أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات على مجال الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي تراوحت ما بين (٠.٦٣٢– ٠.٨١١)، ويبين الجدول أنَّ قيم معاملات ارتباط الفقرات على مجال الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي قد تراوحت بين (٠.٥٨٦– ٠.٨٢٢)، ويبين أيضاً أنَّ قيم معاملات الارتباط لمجال المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي قد تراوحت بين (٠.٥٥٩– ٠.٧٤٤)، وقد كانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا وهذا يعني وجود درجة من صدق الاتساق الداخلي في فقرات على المقياس.

ويبين الجدول (٣) قيم معاملات ارتباط معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية للأداة، وذلك كما هو مُبيّن في الجدول:

الجدول (٣) مصفوفة معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية

المجالات	المقياس ككل
التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	٠.٨٦٣**
الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي	٠.٨٥٥**
الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي	٠.٨٥٢**
المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي	٠.٨٨٤**

** دالة إحصائيًا عند مستوى(α= ٠.٠١).

* دالة إحصائيًا عند مستوى(α= ٠.٠٥).

يلاحظ من الجدول (٣) وجود معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائياً عند (α= ٠.٠٥) بين المجالات مع الدرجة الكلية لمقياس واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم والمعيقات والحلول حيث تراوحت بين (٠.٨٥٢ – ٠.٨٨٤) وهذا يعني وجود درجة من صدق الاتساق الداخلي بين المجالات والدرجة الكلية على المقياس.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha)، إذ تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (٢٠) موظف من موظفي وزارة التربية والتعليم، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، والجدول (٤) يبين نتائج لك.

الجدول (٤) معاملات ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach`s Alpha)

#	المجال	كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
١	التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	٠.٨١٠	٦
٢	الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي	٠.٨٥٣	١٠
٣	الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي	٠.٨٨١	١٣
٤	المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي	٠.٨٤٤	١٠
الأداة ككل		٠.٩٠٢	٣٩

يلاحظ من نتائج الجدول (٤) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة تراوحت ما بين (٠.٨١٠-٠.٨٨١) على المجالات، وبلغ قيمة ثبات كرونباخ ألفا للأداة ككل (٠.٩٠٢). وتعد هذه القيم مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات التابعة ، وهي:

- واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم.

●المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم.

ب. المتغيرات المستقلة، وهي:

١. الجنس : وله فئتان هما (ذكر، أنثى).
٢. سنوات الخبرة ، وله مستويان هم (أقل من ١٠ سنوات ، ١٠ سنوات فأكثر).
٣. المسمى الوظيفي، وله أربع مستويات (درجة عليا، مدير إدارة، مدير مختص، رئيس قسم).

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- **للإجابة عن السؤال الأول والسوال الثالث**، تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم والمعيقات التي تواجه الوقف التعليمي.
- **للإجابة عن السؤال الثاني**، تمّ استخدام الاختبار تحليل التباين الثنائي المتعدد المتغيرات والمعروف باسم (MANOVA) على استجابات أفراد الدراسة. وكما تمّ استخدام إختبار شفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.
- تمّ استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach– Alpha) لإيجاد معامل الاتساق الداخلي، لتأكد من ثبات أداة الدراسة. وكما تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد معامل صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- تمّ حساب التكرارات والنسب المئويَّة لتحديد توزيع عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات.

- تم تحديد درجة واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم والمعيقات التي تواجه الوقف التعليمي في ثلاثة مستويات. من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (القيمة الأعلى للبديل –القيمة الأدنى للبديل) /عدد الدرجات.

= (٥–١) /٣ = ١.٣٣

وعليه فقد أصبحت الدرجات (١-٢.٣٣) منخفضة، (٢.٣٤-٣.٦٧) متوسطة، (٣.٦٨-٥.٠٠) مرتفعة.

نتائج الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَّ على: " ما واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم ؟"

للإجابة عن السؤال الأول، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم بشكل عام ولكل مجال من المجالات، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم مرتبة تنازلياً

#	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	٣.٣٩	٠.٥٦	٣	متوسط
٢	الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي	٣.٩٤	٠.٤٩	١	مُرتفع
٣	الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي	٣.٧٨	٠.٤٥	٢	مُرتفع
الدرجة الكلية		٣.٩٠	٠.٤٣	مُرتفع	

يلاحظ من نتائج الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم جاء بمستوى (مُرتفع)، إذ بلغ (٣.٩٠) بانحراف معياري (٠.٤٣)، حيث جاء في الرتبة الأولى مجال " الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي " بمتوسط حسابي (٣.٩٤) بانحراف معياري (٠.٤٩) وبمستوى مُرتفع ، وجاء في الرتبة الثانية مجال " الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي " بمتوسط حسابي (٣.٧٨) بانحراف معياري (٠.٤٥) وبمستوى مُرتفع، أما في الرتبة الثالثة جاء مجال " التشريعات الناظمة للوقف التعليمي " بمتوسط حسابي (٣.٣٩) بانحراف معياري (٠.٥٦) وبمستوى مُتوسط. وتعزو الباحثة هذه النتائج للنظرة الواسعة إلى الوقف التعليمي بإعتباره صدقة جارية، وليست مقتصرة على المؤسسات الدينية، و تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي من الوقف التعليمي، وتكريم الواقفين وافتتاح مدارسهم الوقفية برعاية سامية، ويفتح الوقف التعليمي مبادرات خيّرة ويعيد إحياءها، بالاضافة الى إمكانية توجيه الواقفين بأولويات وزارة التربية والتعليم ما لم يكن الوقف مشروطا. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة الى الحفاظ على مال الوقف التعليمي لأنها أموال فيها حق لله وحق للمجتمع، إخضاع القائمين على الوقف التعليمي لدورات تدريبية متخصصة لرفع كفاياتهم التدريبية، تعدد أوجه الوقف النقدي والعيني فرص أوسع للواقفين للاسهام بالعمل الخيري، ويحق للواقف أن يعرف أين ستستثمر أمواله في الوقف إذا لم يكن له شرط في ذلك بالاضافة الى توجيه الواقفين على التبرع لصالح وقفية التعليم بأي كلفة مهما كانت بسيطة.

وفيما يلي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات على المجالات مرتبة تنازليًا على المجال، والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات على مجالات واقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم مرتبة تنازلياً فى كل مجال

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٣	توجد تسهيلات تشريعية لإعفاء الواقف من الضرائب الحكومية.	٣.٥٧	٠.٧٣	١	**مُتوسطة**
٤	توجد تسهيلات تنظيمية لإعفاء الواقف من العمولة البنكية عند الإيداع.	٣.٥٤	٠.٧٠	٢	**مُتوسطة**
٢	يستند مجلس تولية وقفية التعليم في عمله إلى تشريعات وقوانين محددة للوقف	٣.٥١	٠.٨٠	٣	**مُتوسطة**
١	توجد تشريعات إدارية ومالية ناظمة للوقف واضحة للواقفين	٣.٣٩	٠.٨٤	٤	**مُتوسطة**
٥	يواجه مجلس تولية وقفية التعليم عقبات تشريعية في إدارة الوقف ماليا وإداريّا	٣.٣٦	١.٠١	٥	**مُتوسطة**
٦	يحق لأعضاء مجلس التولية إنشاء مدارس وتوزيع ريع الأوقاف وفق ما يرتأون	٢.٩٩	٠.٧٨	٦	**مُتوسطة**
الدرجة الكلية على مجال التشريعات الناظمة للوقف التعليمي		٣.٣٩	٠.٥٦	**مُتوسط**	
١٢	يعتبر الوقف التعليمي من الصدقات الجارية.	٤.٤٥	٠.٦١	١	**مُرتفعة**
١٣	يعتبر أجر بناء المدرسة موازيّاً لأجر بناء دور العبادة (مسجد،كنيسة)	٤.٤٣	٠.٧٨	٢	**مُرتفعة**
١١	يحقق الوقف التعليمي مبدأ التكافل الاجتماعي في المجتمع.	٤.٢٩	٠.٧٥	٣	**مُرتفعة**
٧	يعود قلة إقبال الناس على المساهمة في عملية الوقف إلى ضعف الوعي المجتمعي لماهية الوقف.	٤.١٩	٠.٨٦	٤	**مُرتفعة**
١٥	يفتح الوقف التعليمي مبادرات خيّرة ويعيد إحياءها	٤.٠٥	٠.٨٣	٥	**مُرتفعة**
٩	يمكن توجيه الواقفين بأولويات وزارة التربية والتعليم ما لم يكن الوقف مشروط	٣.٩٩	٠.٧٥	٦	**مُرتفعة**
٨	من ميزات الوقف تكريم الواقفين وافتتاح مدارسهم الوقفية برعاية سامية.	٣.٧١	١.٠١	٧	**مُرتفعة**
١٠	يعمل أعضاء مجلس تولية وقفية التعليم بشكل تطوعي.	٣.٦٧	٠.٩٢	٨	**مُرتفعة**
١٤	لا توجد صلاحية لأعضاء مجلس تولية وقفية التعليم بتغيير شرط الواقف	٣.٤٩	٠.٩٥	٩	**مُتوسطة**
١٦	ينشرالقائمين على الوقف التعليمي الثقافة و الوعي الوقفي بكافة القنوات الإعلامية	٣.١٤	١.٣٠	١٠	**مُتوسطة**
الدرجة الكلية على مجال الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي		٣.٩٤	٠.٤٩	**مُرتفع**	

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٢٢	يجب الحفاظ على مال الوقف التعليمي لأنها أموال فيها حق لله وحق للمجتمع.	٤.٥٥	٠.٥٥	١	**مُرتفعة**
٢٨	يجب على القائمين على الوقف التعليمي الخضوع لدورات تدريبية متخصصة لرفع كفاياتهم التدريبية.	٤.٤٥	٠.٨٠	٢	**مُرتفعة**
٢٧	يتيح تعدد أوجه الوقف النقدي والعيني فرص أوسع للواقفين للاسهام بالعمل الخيري	٤.٤٢	٠.٧١	٣	**مُرتفعة**
٢٠	يحق للواقف أن يعرف أين ستستثمر أمواله في الوقف إذا لم يكن له شرط في ذلك	٤.٣٠	٠.٧٦	٤	**مُرتفعة**
٢٥	يفضل الواقفون التبرع بالعقارات لكونها آمنة وأقل تلاعباً	٤.١٨	٠.٨٢	٥	**مُرتفعة**
١٧	يساهم وقف النقود في توفير السيولة وتداولها.	٤.١١	٠.٦٢	٦	**مُرتفعة**
٢١	يفتح الوقف التعليمي لأصحاب الأموال مدخلاً يقيهم من الاكتناز المحرم.	٤.٠٨	٠.٨٧	٧	**مُرتفعة**
٢٦	توجيه الواقفين على التبرع لصالح وقفية التعليم بأي كلفة مهما كانت بسيطة.	٤.٠٥	١.٠٩	٨	**مُرتفعة**
١٩	يمكن الوقف النقدي من تلبية حاجات وزارة التربية والتعليم الطارئة والملحة.	٣.٩٤	٠.٨٣	٩	**مُرتفعة**
٢٩	يرفد الوقف التعليمي النقدي مشاريع التدفئة والتغذية والأنشطة التربوية في عدة مناطق	٣.٩٠	٠.٩٩	١٠	**مُرتفعة**
٢٤	يعتبر شرط الواقف مُلزم للجهة التي يقدم لها الوقف.	٣.٨٧	٠.٩٠	١١	**مُرتفعة**
١٨	يحق للواقف أن يسمي ماله الموقوف باسمه إذا كان أصولاً.	٣.٨١	١.٠١	١٢	**مُرتفعة**
٢٣	يمكن للواقف أن يتصرف بأمواله بحرية بإيداعها في حسابات الوقفية أو حيازتها وتمويل مشروعه	٣.٦٣	١.٠٥	١٣	**مُتوسطة**
الدرجة الكلية على مجال الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي		٣.٧٨	٠.٤٥	**مُرتفع**	

يُبين الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي على المجال التشريعات الناظمة للوقف التعليمي بلغ (٣.٣٩) وبانحراف معياري (٠.٥٦) وبدرجة مُتوسط، وقد جاءت في الرتبة الأولى على المجال الفقرة (٣) التي نصت على:" توجد تسهيلات تشريعية لإعفاء

الواقف من الضرائب الحكومية"، بمتوسط حسابي (٣.٥٧) وبدرجة مُتوسطة، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٦) التي نصت على " يحق لأعضاء مجلس التولية إنشاء مدارس وتوزيع ريع الأوقاف وفق ما يرتأون"، بمتوسط حسابي (٢.٩٩) وبدرجة مُتوسطة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى غياب النصوص التشريعية التي تمكن بالضرورة من إعفاء المتبرع من الضرائب الحكومية، وعدم وجود أحكام رقابية لإعفاء المتبرع بشكل كامل من عمولات البنك عند الإيداع، وغياب التشريعات الإدارية والمالية القوية التي تكفل إعفاء المتبرع من العمولات المصرفية عند الإيداع بشكل كامل. يحكم أنشطة الجهة المانحة، فيما يواجه مجلس أمانة الوقف التعليمي عقبات تشريعية عندما يتعلق الأمر بالإشراف على الجوانب المالية والإدارية للوقف.

ويُبين الجدول أن المتوسط الحسابي لمجال الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي بلغ (٣.٩٤) وبانحراف معياري (٠.٤٩) وبدرجة مُرتفع، إذ جاء في الرتبة الأولى على المجال الفقرة (١٢) التي نصت على: "يعتبر الوقف التعليمي من الصدقات الجارية"، بمتوسط حسابي (٤.٤٥) وبدرجة مُرتفعة، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (١٦) التي نصت " ينشر القائمين على الوقف التعليمي الثقافة والوعي الوقفي بكافة القنوات الإعلامية "، بمتوسط حسابي (٣.١٤) وبدرجة مُتوسطة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اعتبار الوقف التعليمي مسعى خيريًا مستمرًا. تعتبر تكلفة بناء المدرسة مساوية لتكلفة بناء دور العبادة. ويسهل الوقف التربوي إنشاء وتنشيط البرامج النافعة. ومن فوائد الوقف الاعتراف وإنشاء مدارس الوقف بدعم من الدولة. يعمل القائمون على الوقف التربوي على تعزيز القيم والمعارف المرتبطة بالوقف من خلال وسائل الاتصال المختلفة.

وكما يبين من الجدول أن المتوسط الحسابي على المجال الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي بلغ (٣.٧٨) وبانحراف معياري (٠.٤٥) وبدرجة مُرتفع ، إذ جاءت في الرتبة الأولى على المجال الفقرة (٢٢) التي نصت على " يجب الحفاظ على مال الوقف التعليمي لأنها أموال فيها حق لله وحق للمجتمع."، بمتوسط حسابي (٤.٥٥) وبدرجة

مُرتفعة ، أما في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢٣) التي نصت على" يمكن للواقف أن يتصرف بأمواله بحرية بإيداعها في حسابات الوقفية أو حيازتها وتمويل مشروعه "، بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وبدرجة مُتوسطة. وأرجعت الباحثة هذه النتيجة إلى المحافظة على أموال الوقف التعليمي، لما لها من استحقاق إلهي ومجتمعي. إذا كانت مساهمة المانحين تتكون من أصول، فلهم امتياز تعيين أموال الوقف الخاصة بهم باستخدام أسمائهم. شرط الواهب واجب شرعا على المستفيد من الوقف. يوفر الوقف النقدي التعليمي التمويل لمبادرات التدفئة والتغذية بالإضافة إلى البرامج التعليمية في مناطق متعددة. المجالات التي يمكن للوقف النقدي فيها تلبية الاحتياجات الفورية والحرجة لوزارة التربية والتعليم. يوفر الوقف التعليمي وسيلة للأفراد ذوي الموارد المالية لحماية ثرواتهم من التراكم غير المشروع. ويسهل الوقف النقدي توفير السيولة وتداولها، في حين تظهر الأوقاف تفضيلاً للتبرع بالعقارات نظراً لسلامتها الأصيلة وقلة تعرضها للتلاعب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصَّ على: " هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=٠.٠٥) لواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين في مركز وزارة التربية والتعليم تعزى لسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين وفقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)، كما يُبيَّن الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة لواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات		التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	الثقافة حول الوقف التعليمي	السائدة قسم التعليمي	الجوانب والإدارية للوقف التعليمي	المالية ككل	الاداء
سنوات الخبرة	أقل من ١٠ سنوات N= ١٩	الوسط الحسابي	٣.٣٤	٣.٩٨		٣.٩٩		٤.٠١
		الانحراف المعياري	٠.٥٥	٠.٤٥		٠.٤٣		٠.٣٨
	١٠ سنوات فأكثر N= ٦٥	الوسط الحسابي	٣.٤١	٣.٩٣		٣.٧٢		٣.٨٧
		الانحراف المعياري	٠.٥٧	٠.٥١		٠.٤٥		٠.٤٤
	المجموع N=٨٤	الوسط الحسابي	٣.٣٩	٣.٩٤		٣.٧٨		٣.٩٠
		الانحراف المعياري	٠.٥٦	٠.٤٩		٠.٤٥		٠.٤٣
المسمى الوظيفي	درجة عليا N=١٤	الوسط الحسابي	٣.٢٦	٤.٠٦		٤.٠٠		٤.٠٢
		الانحراف المعياري	٠.٥٢	٠.٤٧		٠.٤٦		٠.٣٧
	مدير مختص N=٢٠	الوسط الحسابي	٣.٣٣	٣.٩٥		٣.٧٧		٣.٨٨
		الانحراف المعياري	٠.٣٦	٠.٤٧		٠.٣٤		٠.٣١
	رئيس قسم N=٥٠	الوسط الحسابي	٣.٤٦	٣.٩٠		٣.٧٣		٣.٨٧
		الانحراف	٠.٦٣	٠.٥١		٠.٤٨		٠.٤٨

المتغير	مستويات		التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	الثقافة السائدة حول الوقف التعليمي	الجوانب المالية والإدارية للوقف قسم التعليمي	الاداء ككل
		المعياري				
	المجموع N=٨٤	الوسط الحسابي	٣.٣٩	٣.٩٤	٣.٧٨	٣.٩٠
		الانحراف المعياري	٠.٥٦	٠.٤٩	٠.٤٥	٠.٤٣

يظهر الجدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة لواقع الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين وفقاً لمتغيرات (سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)،. ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثنائي متعدد المتغيرات التابعة(MANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المجالات والدرجة الكلية للمقياس وفقاً لمتغيرات الدراسة، والجدول (٨) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٨) نتائج تحليل تباين الثنائي المتعدد المتغيرات التابعة (MANAOVA) في استجابات أفراد الدراسة لمعوقات الابداع الاداري لدى موظفي وزارة التربية والتعليم تُعزى للمتغيرات الدراسة

مصدر التباين / المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة Hotelling's = ٠.٠٩٥ .Sig = ٠.١٣٢	التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	.٥١٦	٢	.٢٥٨	.٨٠٧	.٤٥٠
	الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي	.٢٥٠	٢	.١٢٥	.٥٠٥	.٦٠٦
	الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي	.١٢٦	٢	.٠٦٣	.٣١٥	.٧٣١
	الاداة ككل	.٠٦٤	٢	.٠٣٢	.١٧٣	.٨٤١
المسمى الوظيفي Wilks'	التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	.٠٤٤	١	.٠٤٤	.١٣٦	.٧١٣
	الثقافة السائدة حول قسم الوقف	.٠٢٧	١	.٠٢٧	.١٠٩	.٧٤٢

مصدر التباين / المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
= Lambda ٠.٤٢٢ Sig. = ٠.٢١٤	التعليمي					
	الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي	.٣٣٣	١	.٣٣٣	١.٦٧٤	.١٩٩
	الاداة ككل	.٠٧٦	١	.٠٧٦	.٤١٦	.٥٢١
الخطأ	التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	٢٥.٥٦٧	٨٠	.٣٢٠		
	الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي	١٩.٧٧٧	٨٠	.٢٤٧		
	الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي	١٥.٩٣٤	٨٠	.١٩٩		
	الاداة ككل	١٤.٦٧٤	٨٠	.١٨٣		
المجموع المعدل	التشريعات الناظمة للوقف التعليمي	٢٦.١٤٧	٨٣			
	الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي	٢٠.٠٦٢	٨٣			
	الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي	١٧.٠٩١	٨٣			
	الاداة ككل	١٥.٠٢٠	٨٣			

*دالة عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٨) ما يلي:

١. **متغير سنوات الخبرة:**

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= ٠.٠٥) بين تقديرات الأفراد على جميع المجالات (مجال التشريعات الناظمة للوقف التعليمي، ومجال الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي، ومجال الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي) تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المجالات (٠.٨٠٧) (٠.٥٠٥) (٠.٣١٥) بمستوى الدلالة (٠.٤٥٠) (٠.٦٠٦) (٠.٧٣١) على التوالي، وتعتبر هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند (α= ٠.٠٥). وكما

يبين عدم وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة (F) على الأداة ككل (٠.١٧٣) بمستوى دلالة (٠.٨٤١) وتعد هذه القيمة غير دالة احصائيا.

٢. **متغير المسمى الوظيفي:**

عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= ٠.٠٥) بين تقديرات الأفراد على جميع المجالات (مجال التشريعات الناظمة للوقف التعليمي، ومجال الثقافة السائدة حول قسم الوقف التعليمي، ومجال الجوانب المالية والإدارية للوقف التعليمي) تُعزى لاختلاف المسمى الوظيفي ، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المجالات (٠.١٣٦) (٠.١٠٩) (١.٦٧٤) بمستوى الدلالة (٠.٧١٣) (٠.٧٤٢) (٠.١٩٩) على التوالي، وتعتبر هذه القيم غير دالة إحصائيًا عند (α= ٠.٠٥). وكما يبين عدم وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) على الدرجة الكلية للأداة تعزى لاختلاف المسمى الوظيفي، حيث بلغت قيمة (F) على الأداة ككل (٠.٤١٦) بمستوى دلالة (٠.٥٢١) وتعد هذه القيمة غير دالة احصائيا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصَّ على: " ما المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين ؟"

للإجابة عن السؤال الثالث، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتقدير، والرتب على فقرات مجال المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين والدرجة الكلية بشكل عام ، والجدول (٩) يبين ذلك.

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات التي تواجه الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين مرتبة تنازلياً

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى

#	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٣٥	يعزف الواقفون عن التبرع لصالح الوقف التعليمي لضعف التوعية الإعلامية بالوقف التعليمي.	٤.١٩	٠.٨٦	١	مُرتفعة
٣٩	تفعيل الموقع الإلكتروني الخاص بالوقف التعليمي لسهولة التواصل مع الواقفين	٤.١٨	٠.٨٣	٢	مُرتفعة
٣٠	توجد عراقيل إدارية وإجراءات حكومية بيروقراطية تواجه الواقفين وقسم الوقف	٤.١١	٠.٧٩	٣	مُرتفعة
٣٨	تعدد الحسابات البنكية لوقفية التعليم يسهل للمتبرع قبول التبرعات.	٤.٠٢	٠.٩٣	٤	مُرتفعة
٣٤	يعود قلة إقبال الناس على المساهمة في عملية الوقف إلى شح مواردهم.	٣.٩٤	٠.٨٧	٥	مُرتفعة
٣٧	يتمتع أعضاء مجلس تولية وقفية التعليم بسمعة طيبة ونزاهة عالية.	٣.٨٩	٠.٧٩	٦	مُرتفعة
٣٦	يتمتع أعضاء مجلس الوقف التعليمي بحيادية في تنفيذ المشاريع الوقفية.	٣.٦٥	٠.٧٢	٧	مُتوسطة
٣٣	يُخير الواقف لبناء مدرسة بطرح عطاء حكومي أو التعامل مع مكتب هندسي مرخص	٣.٦٢	٠.٨٣	٨	مُتوسطة
٣٢	توفر وزارة التربية والتعليم للواقفين الدعم والإشراف الهندسي لبناء المدارس الوقفية	٣.٥١	٠.٩٠	٩	مُتوسطة
٣١	توجد قرارات إدارية ومالية ناظمة للوقف واضحة للواقفين	٣.٣٨	٠.٨٨	١٠	مُتوسطة
الدرجة الكلية للمعيقات التي تواجه الوقف التعليمي		٣.٨٥	٠.٤٥	مُرتفع	

يبين من جدول (٩) أنَّ المتوسطات الحسابية للمعيقات التي تواجه الوقف التعليمي في وزارة التربية والتعليم من وجه نظر القادة التربويين قد تراوحت بين (٣.٨٥ – ٤.١٩)، وبمستوى تقييم ما بين مُرتفعة الى مُتوسطة من درجة التقييم على الفقرات، أمّا مجال الدرجة الكلية لمجال المعيقات التي تواجه الوقف التعليمي ، فقد حصل على مُتوسط حسابي (٣.٨٥) وبإنحراف معياري (٠.٤٥) وبمستوى درجة تقييم مُرتفع.

وقد جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٣٥) التي تنص على " يعزف الواقفون عن التبرع لصالح الوقف التعليمي لضعف التوعية الإعلامية بالوقف التعليمي. " بمتوسط حسابي (٤.١٩)، وبمستوى درجة تقييم مُرتفعة، تلاها الفقرة (٣٩) التي تنص على " تفعيل الموقع الإلكتروني الخاص بالوقف التعليمي لسهولة التواصل مع الواقفين " بمتوسط حسابي (٤.١٨)، وبمستوى درجة تقييم مُرتفعة. بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٣١) التي تنص على " توجد قرارات إدارية ومالية ناظمة للوقف واضحة للواقفين " بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وبمستوى درجة تقييم مُتوسطة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تردد المانحين في المساهمة في الوقف التعليمي، وهو ما يمكن أن يعزى إلى محدودية التعرض الإعلامي للوقف التعليمي. ويواجه المانحون وإدارة الأوقاف عقبات إدارية وإجراءات حكومية مملة. ويمكن أن يعزى عزوف الأفراد عن المشاركة في عملية الوقف إلى قلة الموارد المتاحة لهم.

التوصيات:

١. ضرورة إصدار تشريعات ضابطة للوقف التعليمي باستمرار .
٢. تفعيل دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في التعريف بالوقف التعليمي وفي توضيح دور وزارة الأوقاف في رعايته وضبطه.
٣. تشجيع المؤسسات الاقتصادية على الاستثمار في الوقف التعليمي بوسائله المختلفة.
٤. أهمية إطلاق مبادرات متعلقة بالوقف التعليمي على غرار المبادرة التي أطلقتها وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف بتاريخ٢٠١٧/١١/٢١ والتي تهدف إلى حشد الدعم الوطني الحكومي والخاص والأهلي، لمساندة وزارة التربية والتعليم في تحسين البيئة التعليمية في مدارسها، من خلال بناء المدراس ومرافقها.
٥. التأكيد على الإفصاح والشفافية، ونشر التقارير المالية والإدارية بشكل دوري، وأن يتم تغيير الإدارة العليا بشكل دوري مع نشر كافة إنجا ازت الإدارة السابقة.
٦. تشجيع إنشاء صناديق وقفية في كافة المجاالت ووضع سياسات وإدارة لكل صندوق، والرقابة عليها، واستثمار أموال الصناديق الوقفية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القران الكريم

المراجع

- -إدريس ، عبد الفتاح محمود، وقف المنافع (الجدوى الاقتصادية-المعوقات والحلول)، بحث منشور ضمن أعمال: المؤتمر الثاني للأوقاف بالمملكة العربية السعودية " *الصيغ التنموية والرؤى المستقبلية" جامعة أم القرى*، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- ادريس ، ق. (١٩٩٤) . *الذخيرة:الوصايا*. دار الغرب الاسلامي
- الأشرم، فادي فتحي فارس. (٢٠١٩ .(*نحو استراتيجية تنموية لتطوير الوقف التعليمي لتمويل التعليم الجامعي في فلسطين ٢٠١٨*) .أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة) https://search.emarefa.net/detail/BIM-٩١٤٧٢٠
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد ، الشهير المقدسي . (١٩٩٧م) المغني: (ت : ٦٢٠هـ): تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزميله، ط٣،عالم الكتب، الرياض.
- أحمد مختار عمر) ١١١٤ (، معجم اللغة العربية المعاصرة ، المجلد الأ ول ، ط ٤ ، عالم الكتب ، القاهرة ،مصر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي(ت:٢٥٦هـ):صحيح البخاري=(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.
- تهتاه ، ه .(٢٠١٣) . *قراءة مقاصدية في مستجداتها الفقهية .مجلة القبس المغربية*

للدراسات القانونية والقضائية، المغرب ع .٤، ص ص. ٣٤-٤٤

- http://yarab.yabesh.ir/yarab/handle/yad/٢١٤٧٩٥

- حسن، مي. (٢٠١٤). الوقف كمصدر من مصادر التمويل مع التطبيق على قطاع التعليم العالي في مصر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة. مصر.
- الحوراني، ي. ٢٠١٠-٠٩-٣٠. البناء المؤسسي للوقف في بلدان الهلال الخصيب .*نظام الوقف و المجتمع المدني في الوطن العربي* .، ص ص. ٥٥٧-٥٨١.بيروت، لبنان : مركز دراسات الوحدة العربية،. https://search.emarefa.net/detail/BIM-٧١٠٦١٧
- خفاجي، ريهام و عبدالله عرفان(٢٠١٣) .احياء نظام الوقف في مصر .. قراءةفي النماذج العلمية . مركز جون هارت للعطاء الاجتماعي و المشاركة المدنية ، الجامعة الامريكية بالقاهرة.
- ربابعة، عدنان محمد يوسف والعتوم، عامر يوسف محمد وبركات، عماد رفيق خالد. ٢٠١٧. دور الوقف في تمويل التعليم : دراسة حالة الأردن .*المنارة للبحوث و الدراسات*،مج. ٢٣، ع. ٢، ص ص. ١٦١-١٩٣. https://search.emarefa.net/detail/BIM-٧٩٣٩٣
- الزرقا ،م. (٢٠١٠) . *احكام الاوقاف*. دار عمار للنشر.
- السالم ، المنقاش . (٢٠١٨) . الأوقاف التعليمية كمصدر لتمويل التعليم في التاريخ الإسلامي ومقترحات الاستفادة منها . مجلة الجامعه الاسلامية لدراسات التربوية و النفسية ،Vol ٢٦, No ٥, ٢٠١٨, pp ٢٨١ -٣٦٠

- -سلامة ، ع .(٢٠١٥) . الوقف ودوره في دعم التعليم. دار ناشري للنشر الإلكتروني، ٣٠٦-٤
- الشعيب ، ع. (٢٠١٩) . النظارة على الوقف .(١) ، الأمانة العامة للأوقاف بالكويت

- الصلاحات, س . (٢٠٠٣) . *دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة دولة ماليزيا المسلمة نموذجا*. الأمانة العامة للأوقاف
- الكيلاني، عبد الرحمن وعودة، إيمان ومايا عمار. ٢٠٢٠. الأصول الوقفية المعطلة في العاصمة عمان و أثر التسويق الاحترافي في استثمارها. دراسات : علوم الشريعة و القانون،مج. ٤٧، ع. ٤، ص ص. ٧٨-١٠٠.
- https://search.emarefa.net/detail/BIM-١٣٠٠٤٢٤
- المشني، رويدة ،(الوقف وأثره في دعم التعليم الشرعي وتطويره)، بحث منشور ضمن أعمال: مؤتمرالتعليم الشرعي وسبل تطويره المنعقد في كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية — نابلس
- محمد ، ر . (٢٠٠٩) . *أركان الوقف وشروطه دراسة مقارنة في الفقه الإسلامي والقوانين العربية* . *الرافدين للحقوق* ، (١١) ، ٤٠ ،ص ص. ١٢٤-١٢٧
- **المحفوظ ، ع . (٢٠١٤) . الوقف** في ديار **الغرب.**
- منَّادي ، م. (٢٠١٨). *أثر الوقف في البحث العلمي والنّهوض الحضاري* (نموذج الوقف على الجامعات).مجلة مقامات للدراسات اللسانية و الأدبية و النقدية ، ع.(٢). ص ص .٤٥-٥٦ .
- منعم ،ع. (٢٠١٨).*نظام الوقف السعودي. الجوانب التنظيمية للوقف والترست*. دار الكتاب الجامعي، الرياض- المملكة العربية السعودية.
- **المولى ، أ . (٢٠٢١) . تجارب بعض الدول عن استثمار الوقف في التعليم الجامعي (برنامج مقترح للجامعات العراقية). *المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية*، ١١(١)، ٦٦-٨٩**
- https://www.asjp.cerist.dz/en/article/١٧٤٧٧٦
- *:* نصر، ف. (٢٠١٣). *قانون العقوبات الخاص:* جرائم وعقوبات. المؤسسة الحديثة للكتاب.

- نصير، نجوه. (٢٠١٨). *تصور مقترح لتفعيل الوقف التعليمي في تمويل الجامعات الاردنية الحكومية .دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي*، ٤٥، ٤، ٣١٤. – ٣٠٢.
- ولد أباه، عبد الله السيد ، *تحولات علاقة الوقف بمؤسسات المجتمع المدني في المغرب العربي*، (مستل من نظام الوقف والمجتمع المدني في الوطن العربي).
- **ويفي، خيرة ونهيجة، سعاد. ٢٠١٩. دور التمويل الوقفي في تحقيق التنمية المستدامة : دراسة في الدور الاقتصادي و الاجتماعي للقطا الوقفي. مجلة الندوة للدراسات القانونية،مج. ٢٠١٩، ع. ٢٩ (S)، ص ص. ٢٢-٤٩.**
- https://search.emarefa.net/detail/BIM-٩٤٦٧٢٤
- اليدك ، س. (٢٠١٩) . *"الوقف التعليمي في الأردن، ودوره في التنمية الاجتماعية* . أطروحة ماجستير). الفقه وأصوله. جامعة العلوم الإسلامية العالمية
- http://www.wise.edu.j .
- المراجع الأجنبية
- Bahroni, I. (٢٠١٢). Streamlining Education Institution Through Waqf Enlargement: An Experience of Gontor System. *At-Ta'dib*, *٧*(٢). https://doi.org/١٠.٢١١١١/at-tadib.vvi٢.٧٩